

ريح عاصف | ح 8 | الصديقة | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

اريد ان اخذ بيديك فنرتحل بعيدا ثم نعود مرة اخرى الى امنا رضي الله عنها وهذا بعد قريب جدا من قلوبنا وقد تلبس الهم السيدة مريم على نبينا وعلى ولدها صلوات الله وسلامه - 00:00:00

حتى قالت اللسان المتألم من القلب المكلوم ليتنني مت قبل هذا و كنت نسيبا منسيا الناس تعجب اللي حبيبته عائشة وهذا هم ينطق ويسجله القرآن المجيد ينطق بما في قلبه من حزن عظيم ورغبة في الفناء - 00:00:38
فنادها من تحتها الا تحزني جعل ربك تحتك سوريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطاها جميلا فكل لي وقرى عينا بعثة الهدوء هنا في هذه الآيات وما فيها من روضة غناء تسكب السكينة في القلب - 00:01:10

لا نهاية لها بعثة هدوء وسكينة ولطف وكان شيخنا رضوان الله عليه يسمى سورة مريم سلوى المحزون اذا قرأها محزون فجلس بقلبه بين يدي الآيات وجد فيها سلوة وشفاء لجراحه وكلمه - 00:01:35
هذه امرأة سرعان ما انتقل حالها من تمني الموت ومن الهم الذي اطبق عليها حتى ترى العالم كله كأنه سُمُّ الخياط اتريد ان تدرج في كفنها وتموت فاذا هذا الكفن - 00:01:57

الذي كانت تريده هذا الكفن كفن الهم اذا به وضوء وسكينة وطمأنينة اذا ارسل رب العالمين رحمته على قلب العبد انقلب ما كان هما انهارا من السعادة ونبتت على ضفاف هذه الانهار سكينة وطمأنينة - 00:02:17

ثم ان الانسان بعد ذلك يرفع الله رب العالمين هذا العبد بهذا الذي كان يفجأه ويفظه امراً عظيمـاً شديداً فالحمد لله الذي يجعل بعض ما يصيّبنا من الهموم مجلبة للفرح بعد ذلك وابانة لمعدنك وسمو قدرك عند من تحب او عند رب العالمين سبحانه وبحمده - 00:02:40
انظر الى امنا رضي الله عنها وارضاها وقد اتتها امر عظيم شديد ان تبتلى امرأة طاهرة الذيل حسان الرزال بعيدة عن كل الواسعـين في محضر النبوة وكانت احب الناس الى سيدنا رسول الله - 00:03:06

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ان تصاب في عرضها في عفتها في بقالة السوء تتهاـدـي من قلوب صـدـأـ فيـهاـ النـفـاقـ وارسل قـيـحـهـ وصـدـيـدـهـ بشـائـعـاتـ الـكـذـبـ وـحـدـيـثـ الـأـفـكـ اـمـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ - 00:03:28

وهـذاـ الـحـدـيـثـ فـيـهـ مـاـ فـيـهـ مـنـ طـهـارـةـ قـلـبـهاـ وـصـفـائـهـ ذـهـنـهاـ وـشـرـفـ مـعـدـنـهاـ وـخـلـوـهـاـ مـنـ اـدـنـاـسـ الدـنـيـاـ اـنـ الـذـيـنـ يـرـمـونـ الـمـحـصـنـاتـ الـغـافـلـاتـ الـمـؤـمـنـاتـ ذـكـرـ ربـ الـعـالـمـيـنـ هـنـاـ خـصـلـةـ شـرـيـفـةـ الـغـافـلـاتـ قـلـبـ غـافـلـ عنـ الـخـبـثـ - 00:03:49

ليـسـ فـيـهـ ضـغـيـنـةـ وـلـاـ حـقـدـ وـلـاـ حـسـدـ وـهـذـاـ اـجـمـلـ مـاـ يـوـصـفـ بـهـ الـاـنـسـانـ هـذـهـ اـجـمـلـ غـفـلـةـ يـوـصـفـ بـهـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـكـونـ غـافـلـاـ عـنـ الشـرـورـ وـالـخـبـاثـ اـنـ يـكـونـ قـلـبـ مـتـوـقـداـ كـالـسـرـاجـ لـيـسـ مـنـهـ اـلـاـ الضـوءـ لـاـ يـعـرـفـ الـعـتـمـةـ - 00:04:13

امـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ كـانـتـ اـرـبـعـةـ عـشـرـ عـامـاـ غـفـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ غـازـاتـهـ ثـمـ حـانـ مـنـ الجـيـشـ اـنـ يـجـلـسـواـ قـلـيلـاـ لـيـسـتـرـيـحـواـ فـذـهـبـتـ اـمـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ لـاـ بـتـغـاعـ شـيـءـ لـهـاـ - 00:04:32

ثـمـ رـجـعـتـ الـىـ نـفـسـ الـمـكـانـ الـذـيـ كـانـ فـيـهـ الجـيـشـ فـلـمـ تـجـدـهـ وـجـلـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ اـمـيـ فـاخـذـهـ النـوـمـ فـجـاءـ سـيـدـنـاـ صـفـوـانـ اـبـنـ الـمـعـطـلـ وـكـانـ سـيـدـنـاـ صـفـوـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـدـ اـسـتـأـذـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـاحـبـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـكـونـ فـيـ سـاقـةـ الـجـيـشـ - 00:04:49

حتـىـ اـذـاـ وـقـعـ مـنـ اـحـدـ اـدـاـوـةـ اوـ جـرـابـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ سـيـدـنـاـ اـبـنـ عـمـ وـحـدـيـثـ سـيـدـنـاـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـذـاـ وـقـعـ مـنـ اـحـدـ شـيـءـ اـخـذـهـ فـاـسـلـمـهـ اـيـاهـ فـكـانـ يـكـونـ فـيـ اـخـرـةـ الـجـيـشـ - 00:05:12

ينتبع شيئاً سقط من هذا او شيئاً يلقيه فيسلمه الى صاحبه فوجد امنا رضي الله عنها وجد سوادها يعني ظلها وقد نامت فاستيقظت على استرجاعه قال انا لله وانا اليه راجعون. قالت ولم اكن قد حملت اللحم فلم ينكر الناس خفة الهدوج - 00:05:26

ما رفعوه على البعير قالت فاخذني ووطأ لي يديه فصعدت على البعير ثم اقبلت وقد نزل الجيش في نحر الظهيرة كل لفظة في هذا الحديث وحده قبل ان يبرئها الله رب العالمين وفي سلوكها - 00:05:48

وفي صفة ما تفعله كلها شواهد قاطعة بذاتها قبل تبرئة الله رب العالمين لها انها اتقى الناس واصفى الناس قلباً وابعدهم عن الريبة حاشاها رضي الله عنه. بمثلها يكون الطهر - 00:06:11

ليست هي طاهرة وحسب بل الطهر مثل مثلها رضي الله عنها وارضاها فاقبلت في نحر الظهيرة ثم ابت وقد خاض الناس ووقع فيه من وقع دخلت الى البيت قالت فاشتكيت شهرا - 00:06:28

مرضت ثم كانت تقول وكان يريبني هذا هو موضع همي انا كل همها انه كان يريبيها انها لا تجد من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اللطف الذي كانت تجده منه عندما كانت تشتكيه - 00:06:47

كما كانت تقول رأسه فقال بل انا ورأساه يا عائشة كان هناك مبادلة في الشكوى والحب والهم والبُث رضي الله عنها وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا رسول الله. فما باله معرض عنى - 00:07:09

وانا متعبة حزينة قد اجلسني المرض وهي لا تعلم شيئاً مما قاله الناس فخرجت مع ام مصطح الى حاجتها وكانت تقول وكان حالنا حال العرب كانوا لم يتخذوا كنفاً قريبة من المنازل - 00:07:25

كما حدث بعد ذلك بل كانوا يذهبون بعيداً في الليل. كانت المرأة تخرج الى حاجتها في الليل تمام عفتها تذهب بعيداً البرية يعني في الصحراء فعثرت ام مصطح وقال التعس مسطح فقالت لها امنا بئس ما قلت - 00:07:46

قالت الا تدررين ما قال ماذا قال؟ قالت لقد قال الناس كذا وكذا قالت امنا بدھشة المصاب الغافل عن الخبر وقد قال الناس ذلك لم تقل حرفان ان الانسان الطاهر اذا دهمه الشيء لا يخطر بياله - 00:08:06

وهذا السكوت فيه صخب عظيم من النار والهم في قلبه ليس سكتوتاً كاملاً انما سكتوت اللسان. واما القلب فيحتمل فيه ما يعتمل من الهم. اه قد قال الناس ذلك قالت له كيف يقول ابنك كذلك؟ - 00:08:30

صافية غافلة عن الخبر كلما علمت كأنما ربطت بين هذا الحال الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من عدم تفقدها وما قاله الناس فاستأذنته ان اذهب الى ابوي - 00:08:52

قلت لامي وقال الناس ذلك. قالت يا بنيني تهون عليها ما كانت امرأة وضيئه احظى منك عند زوجها لا تكون امرأة وضيئه عندها حظوة عند زوجها الا قال الناس فيها - 00:09:13

يعني الامر حسد قالت فبكيت حتى ظننت ان البكاء خالق كبدي فاعلم ان كبدتها كان يتفتت او تدري - 00:09:31

ما سرتقت ذلك الكبد كان اعظم شيء عليها واثقل من رضوى وسبير وجبار الدنيا كلها يتوقف النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاء النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم فقال يا عائشة - 00:09:56

امنت بذنب فاستغفر الله هذا الكلام المحايد انه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم شهد لها بتمام العفة قال والله مقسماً وهو الصادق الذي لا يحتاج الى قسم والله لا اعلم عن اهلي الا خيراً. وما ذكره رجلاً الا لا اعلم - 00:10:13

عن الا خيراً وما دخل على اهلي الا معنى في اهتمام البراءة ليس في قلبه شوب شک صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. لكنها ارضوا حبيبة قلبه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وهذا مصاب جلل عظيم. قد ابطأ الوحي - 00:10:37

هذا مصاب اعظم وضعاطشت القلوب الى بيان الحقيقة لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك نزل عليها كأنه الموت قالت فرقاً دمعي. لماذا حزنها اكبر من الدمع لا يسعفها الدمع. ان الدمع يكون متنفس الانسان الحزين - 00:10:56

فان الحزن يصيب الانسان بالضيق فيتنفس الانسان من رئتيه وعينيه ويجلس باكيماً يجلس حزيناً يتنفس بالالم لما قال النبي صلى

الله عليه وسلم ذلك فكان حدقه عينها لا تتسع لما فيها من حزن - 00:11:20
وقالت سيدنا ابي بكر رضي الله عنه. رد عنی قال والله لا اعلم ماذا اقول يا بنیتی امي ما فيش فقالت والله اني لاعلم ان ذلك وقع
من قلوبکم. ولان قلت لكم اني بريئه - 00:11:41
والله يعلم اني لبريئة لا تصدقونی وان قلت لكم اني لست بريئة والله يعلم اني لبريئة لتصدقونی ولا اقول لكم الا كما قال ابو يوسف
قالت و كنت جارية حديثة السن - 00:11:59
وانسيت اسمه. انساني الهم واسمہ الهم ينسی الانسان الابجديات ربما تكلمه وهو جالس في جب همه في قعر همه فلا يدرك من
كلامك الا حركة شفاهك لا يسمعك اصلا قد شغله صخب الهم وصليل معاول الحزن - 00:12:19
فقالت والله لا اقول لكم الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وتحولت يعني اعرضت عنه ونامت
مهمومة لا تتم لكها كأنما معرضة عنها عنهم - 00:12:40
فيها الم هذا الام لا يوصف هذا الم لا سيماء وقد جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فقال ما يوهم ان
هناك حيادا مع ان سيدنا ابي عبدالله ابن قيم الجوزية قال انما ذلك كان من تمام صبره فقد قام بمقام العبودية والصبر - 00:12:57
وهذا اه من اعظم الابتلاءات لان هواه وحبه انها بريئة لكن لم ينزل الوحي فسكت فقام بحق العبودية قالت فوالله ما خرج احد من
البيت فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذه من البراء من الشدة عند تلقي الوحي - 00:13:20
فلما كشف عنه جعل يضحك صلى الله عليه وسلم هلا ابشرى يا عائشة ان الله قد انزل براءتك فقالت امها بلسان الفرحة قومي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت والله لا اقوم ولا احمد الا الذي برأني - 00:13:41
قال سيدنا الامام ابن الجوزي رحمة الله عليه ورضوانه كما روی ذلك او اورد ذلك الامام ابن حجر رحمة الله عليه في فتح الباري قالت
ذلك بلسان مدل محب قالت والله لا احمد الا الذي برأني. وانزل الله عز وجل فيها عشر ايات وقد تمت الكسر - 00:14:00
عشر ايات الى يوم القيمة وانا اريد ان اجلس اليك في ديار هذا الحديث في بيانه وفي خصال امنا رضي الله عنها التي تتطيق قبل
نطق الآيات والاحاديث وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم تتطيق هي بلسان حالها وشهادة افعالها انها مبرأة طاهرة شريفة رضي الله
عنها - 00:14:22
دعني اقول لك ذلك فيما نستقبل من مجالسنا وصلى الله وسلم وبارك - 00:14:50